بسم الله الرحمن الرحيم

وبه وصلوة على رسوله يقول البائس الفقير محمد المرعشي
المدعو بساحلي زاده اكرمه الله سبحانه بالفلاح والسعاده
هذا تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة كتبته
تخلصا عن اقتراح بعض الطلبة وليكون لهم مقدمة
لطلب فروعها النادرة وعلم المناظرة قوانين يعرف
بها احوال الابحاث الجزئية من كونها موجهة وغير
موجهة والقانون قضية كلية يعرف منها احكام
جزئيات موضوعها بضمها الى الصغرى كقولنا كل
وهي حملية عنوان موضوع الكبرى الكلية على جزئي من
جزئياته فيحصل قياس من الشكل الاول ينتج حمل محمول
القانون على ذلك الجزئي فيقال هذا البحث منع كذا وكل
منع كذا موجه ينتج ان هذا البحث موجه وقس عليه
والابحاث اعتراضات السائل واجوبة المستدل
والتوجيه ان يوجه المناظر كلامه الى كلام خصمه كذا قيل
وموضوع علم المناظرة الابحاث الكلية اذ يبحث فيه عن
احوالها من كونها موجهة وغير موجهة فالبحث عن احوالها
هي القوانين المذكورة والغرض منه معرفة احوال

الابحاث

الابحاث الجزئية وفائدته العصمة عن الخطاء في المناظرات
ومن ليس له بضاعة من هذا الفن لا يكاد يفهم ابحاث العلوم
خصوصا الكلام واصول الفقه والميزان ويسمى هذا الفن
علم اداب البحث وعلم صناعة التوجيه ايضا وليس العلم جزء
من مبدء الاسامي وكذا سائر اسامي العلوم فالاضافة من قبيل
شجر الاراك ان قلت فظهر اسم الفن من المناظرة
ومن قد عرفت بالنظر من الجانبين في النسبة بين الشيئين
اظهار الصواب ومنه مفهوم مباين لما سبق قلت
هي تطلق عند المناظرين على المعنيين الفن المذكور
وصفة المناظرين وهذا الفن يقاربه ما ذكر الاصوليون
في باب القياس ويباين في الجدل اذ هو قوانين تفيد
بها على حفظ المدعى ودفع كلام الخصم سواء كان كلا منهما
حقا او باطلا فغرض المناظر اظهار الصواب وغرض
المجادل حفظ المدعى ودفع الخصم والزامه فقواعد الجدل
لعلها لحصول مغالطات لا ينبغي ان يقابل بها الا الملزم
المتعنت والجدل يطلق على صفة المجادل ايضا وترتبته
على مقدمة ومقصدين وخاتمة المقدمة في تفسير
بعض الالفاظ المنع والممانعة والمناقضة والنقض
التغاير بين الفاظ مترادفة عندهم معناها طلب الدليل
على مقدمة الدليل وقد يطلق لفظ المنع على طلب البيان
مجازا وهو اعم من جهة انه مشترك بين منع النقل ومنع
المدعى ومنع المقدمة ومن جهة انه البيان مشترك بين
الدليل المعتبر في هذا الفن وبين تصحيح النقل بالحفظ
الكتاب مثلا واللفظ المنع عندهم معنى اخر يعم المناقضة
والنقض والمعارضة وهو الدخل في مقابلة الدليل سواء كان

بطريق المطابقة او الابطال ومقدمة الدليل ما يتوقف
عليه صحة الدليل وهو بيّنا ولو اجزا الدليل وشرايط
انتاجه وتقريبه **والتقريب** سوق الدليل على وجه
يستلزم المطلوب والملازمة كون الشيء مقتضيا للاخر والاول
ملزوم والثاني لازم واللازم قد يكون مساويا للملزوم
وقد يكون اعم منه مطلقا لا غير **ثم اعلم** ان طلب الدليل
على المدعى او على مقدمة دليله وطلب تصحيح النقل قد يكون
بما يشتق من لفظ المنع كان نقول من اين لك وقد يكون بما لا
يشتق منه كان نقول فيه مناقشة او انه غير مسلم او لانم
ذلك او هو مطلوب البيان والاول مجاز في المدعى والنقل ولا
مجاز في ثواني الالفاظ هذا اذا كان المدعى او مقدمة دليله
غير مدلل والا ففي استعمال الالفاظ المذكورة كلها فيها
مجاز في النسبة والمنسوب اليه في الحقيقة شيء من مقدمات
دليلها **ثم** اعلم ان المنع في شيء من الصور لا يحتاج الى
سند فان لم يذكر معه سند يسمى منعا مجردا وان ذكر يسمى
منعا مع السند والسند ما يقوى به المنع بزعم المانع وتنوع
السند ما يذكر لتوضيح السند والنقض في عرفهم ثلاثة
نقض التعريف وهو ابطاله بعدم الجمع او المنع ونقض المقدمة
وهو ابداء بيقيد بالتفصيلي وهو المناقضة ونقض الدليل
وهو ابطاله بتخلف المدعى عنه في بعض الصور او باستلزامه
فسادا وهو قد يقيد بالاجمالي واستعمال النقض والمعارضة
في ابطال النقل والمدعى مجاز كما اشار اليه ابو الفتح هذا
اذا لم يكونا مدللين والا فابطالها معارضة حقيقة وكذا
ابطال المقدمة المدللة واما ابطالها غير مدللة فيسمى
غصبا لكن لا مانع من اطلاق النقض والمعارضة عليه مجازا

لانه قياسي وكذا لا مانع من اطلاق النقض مجازا على ابطال
التعريف بغير ما ذكر وابطال التقسيم والابطال لابد من
دليل ودليل نقض الدليل يسمى شاهدا ايضا فان سند
ما يدل على فساد الدليل كذا قيل لكن ان سند قد يطلق
على السند ايضا والمعارضة اقامة الدليل على خلاف ما
اقام الدليل عليه الخصم وخلاف نقيضه ولو ليكون للخصم
دليل عليه لا ليكون اقامة الدليل على خلافه معارضة في
عرفهم والدليل في عرف المنطقيين ما تركب من قضيتين
للتادي الى مجهول نظري وقيدا بالنظري احترازا عن المجهول
البديهي ويقال له البديهي يخفى يسمى تنبيها **والتنبيه**
هو الاشارة الى ما يستفاد منه القضية البديهية من
الاحساس والتجربة والحدس وغيرها لك كما يقال الانسان
تغير العالم لانا نشاهد التغيرات فيه من الحركات والآثار
المختلفة كذا قيل **واما الدليل** في عرف الاصوليين فهو
ما يستدل بوقوعه او بشيء من حالاته على وقوع غيره
او على شيء من حالاته ولذا قالوا الدليل على وجوده
الصانع هو العالم كذا قيل وكذا الدليل على وحدة الصانع
وكل حكمته هو العالم فانه كما يستدل بوقوعه على
وجود الصانع كذا يستدل بشيء من حالاته وهو كونه
على النظام الاكمل او على وحدة الصانع وكل حكمته هذا
هو المشهور عندهم وبيانه تحقيق عرفهم وتفصيل الفرق
بين العرفين لا يناسب الفن **ثم اعلم** ان الدليل
المنطقي ينقسم الى برهان واما وجدل ومغالطة وله
اقسام غيرها لا يناسب ذكرها في هذا الفن **اما البرهان**
فهو قياس مؤلف من مقدمات قطعية مشتمل على شرايط

الانتاج وهو يفيد اليقين بالنتيجة **واما الامارة** فهو قياس
كانت احدى مقدميته او كلتاهما ظنية وهي لا يفيد الا الظن
بالنتيجة **واما الجدل** فهو قياس كانت احدى مقدميته
او كلتاهما مشهورة او مسلمة من جهة الخصم اعني انها مسلمة
عند الخصم فيسلمها المجيب ويبني عليهما الكلام لدفعه
والغرض من الجدل الزام الخصم وافحام من هو قاصر عن
ادراك مقدمات البرهان فكل جواب بني على الامر المحقق
في الواقع فهو جواب تحقيقي وان بني على ما يسلمه الخصم فهو
جواب جدلي وكذا السؤال **واما المغالطة** فهو قياس فاسد
اما من جهة الصورة بان لم يشتمل على شرائط الانتاج
او من جهة المادة بان كان بعض مقدماته او كلها كاذبة
شبيهة بالصادقة اما اذا لم يكن شبيهة بالصادقة فلا
يسمى القياس المركب منها مغالطة ووضع الطبيعية منها
الكلية من قبيل انتفاء شرط الانتاج ان من
قبيل فساد المادة اشتمال الدليل على المصادرة على
المطلوب وهي في عرف الميزانيين جعل احدى مقدميته
عين النتيجة بتغيير ما وانما اعتبر التغيير ليصح الاتساق
كان تقول زيد متحرك وكل متحرك يتحرك اذ يتحرك حركة
فالصغرى هي عين النتيجة وقد يدل الانسان فيها
بما يرادفه وهو البشر **ومن قبيل** جعل احدى مقدميته
عين النتيجة بتغيير ما كون النتيجة واحدى مقدمتي
الدليل متضايفتين فان احدى المتضايفتين في قوة
الاخرى فاذا جعل احداهما مقدمة من برهان الاخر كان
كجعل النتيجة مقدمة من برهانها كقولك هذا ابن
لانه ذو اب وكل ذي اب ابن ينتج هذا ابن فالصغرى

وقد يدل المركب فيها بما يراد فيها
وهي التعقل وكان قال الانسان
بشر وكل بشر ضحاك ينتج
ان الانسان ضحاك فالكبرى
هي عين النتيجة معنى

هيهنا في قوة النتيجة لانهما متضايفتان كذا في حاشية
سيد شريف على شرح مختصر الاصول **والمتضايفان** هما
الامران المتقابلان اللذان لا يمكن تعقل احدهما الا
مع تعقل الاخر فيستلزم تعقل احدهما تعقل الاخر ولذا
وقع في التعريفات المصادرة حيث ان جعل النتيجة
من جزء القياس يريد بالثاني صورة التضايف المذكورة
وانما نظر لان المتضايفين من قبيل المتقابلين اللذين
لا يمكن اجتماعهما في موضع واحد من جهة واحدة في زمان
واحد والنتيجة مع الصغرى في المثال المذكور ليستا
كذلك اذ لا تقابل بينهما بل المتقابلان هما الابن والاب
فيهما المتضايفان فتامل وكلام السيد مسامحة ولعل
المراد كون محمول المقدمة تصور محمول النتيجة بنسبة
الى ذات متضايفة ماخوذة مع وصف الاضافة حتى لو
كانت معرات عن وصف الاضافة كان تقول لانه متولد
من نطفة انسان اخر لا تلزم المصادرة **ومما** ينبغي
ان ينبه عليه ان الاستدلال بثبوت احد على ثبوت
المحدود ليس من قبيل جعل الدعوى جزء من الدليل
لان المعرف بالكسر ليس عين المعرف كما صرح به بل
مفهوم تفصيلي والمعرف مفهوم اجمالي فهما ايسابتراينين
وذلك كان تقول هذا اسم لانه دال على معنى في نفسه غير
مقترن باحد الازمنة الثلاثة وكل ما هو كذلك فهو اسم
فليس الدعوى هنا عين الصغرى فليس ما قاله ابن الحاجب
لانه اما ان تدل على معنى في نفسه الى اخر مصادره **ان**
قلت الدليل مركب من قضيتين والدعوى قضية
واحدة فلا يمكن جعلها عين الدليل فما وجه ما كتبته

ولنفرض ان مقدمتي القياس الاول بديهيتان والا لزاد
الاحتياج على الثلاثة وصغرى القياس الثاني نظرية
لانها نتيجة القياس الاول وثابتة به لكن نفرض كبراه
بديهية ليلا يزداد عدد الاحتياج على الثلاثة وكذا صغرى
القياس الثالث نظرية لانها نتيجة القياس الثاني وثابتة
به ولنفرض كبراه بديهية فاذا تغير عندك المقدمات
البديهية عن المقدمات النظرية من هذا القياس
المركب فاعلم ان المعلم ان يستدل على هذا المطلب بثلاثة
واحد مركب من مقدمتين احديهما نظرية والاخرى بديهية
اولكلتاهما نظريتان اما الاول فلكا تكون صغراه نتيجة
القياس وهو القياس الثالث كان تقول العالم حادث
وكل حادث فله موثر فيقول في بيان الصغرى لان العالم
متغير وكل متغير محل للحوادث وكل ما هو محل للحوادث فهو
حادث بيان للصغرى الثانية ان العالم متغير وكل متغير
محل للحوادث ولكا تكون صغراه صغرى القياس الاول
وهي ان العالم متغير وتكون كبراه قولنا وكل متغير
فله موثر وهذه الكبرى نظرية موضوعها محمد الاوسط
من القياس الاول ومحمولها الحد الاكبر من القياس الثالث
فلم يملح ان يقول في بيان الكبرى لان كل متغير محل
للحوادث وكل ما هو محل للحوادث فهو حادث وكل حادث
فله موثر اويقول لان كل متغير حادث وكل حادث فله
موثر بيان هذه الصغرى ان كل متغير محل للحوادث وكل
ما هو محل للحوادث فهو حادث واما الثاني وهو ما تكون
كلتا مقدميه نظريتين فلكا تكون صغراه نتيجة
القياس الاول وهو قولنا العالم محل للحوادث وتكون كبراه

قولنا

قولنا وكل ما هو محل للحوادث فله موثر للمعلم ان يذكر
في بيان الصغرى القياس الاول وفي بيان الكبرى قولنا
لان كل ما هو محل للحوادث فهو حادث وكل حادث فله
موثر يقول المتغير لم يذكر من مثال القياس الاستثنائي
المركب في شرح الشمسية ولعل مثاله الارض مضيئة
لانه ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن
الشمس طالعة واذا كان النهار موجودا فالارض مضيئة
لكن النهار موجود وهذا مفصول النتيجة وان قلت
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس
طالعة فالنهار موجود وان كان النهار موجودا فالارض
مضيئة لكن النهار موجود فالارض مضيئة فهذا موصول
النتيجة ومن الاحتياج المركبة ما هو مركب من اقتراني
واستثنائي كقولك هذا متنفس لانه كان متحركا
بالارادة فهو حيوان لكنه متحرك بالارادة وكل حيوان
متنفس ينتج المدعى وهذا مفصول النتيجة واذا
ذكرت نتيجة الاستثنائي وضممت الكبرى اليها فهو
موصول النتيجة ولو احوج الافضا الى الامثلة لاتممت
البيان وبالله الموفق ثم اعلم ان القياس الاقتراني حق
الصغرى فيه وهي ما اشتملت على موضوع المطلوب او
على تاليه وذلك في جميع الاشكال ولهذا اعتبروا
الاشكال الاربعة بعد اعتبار تقديم الصغرى على الكبرى
كما يشهد به تتبع امثلتهم لما فطنوا وجدوا الكبرى في
كلام احد مقدمة على الصغرى فلا تعتبر الشكل فيه
الا بعد اعتبار تقديم الصغرى عليها ان قلت قد
صرحوا بان الضربين الاولين من الشكل الرابع منتجا

بعكس الترتيب لير تعالى الشكل الاول ثم عكس النتيجة
هذا يشعر بان الشكل الاول قد ينتج بتقديم الكبرى
على الكبرى قلت كون ذلك القياس شكلا اولا ليس
بالنظر الى النتيجة المطلوبة بالشكل الرابع وهذا
ظاهر لمن يمارس الميزان فالقياس الاقترانى ان تركب
من حملتين يسمى قياسا فالنتيجة حملية البتة وان
تركب من شرطيتين او من شرطية وحملية وتفصيل
ذلك فى كتب المنطق يسمى قياسا فالنتيجة ح شرطية
الا فى قياس المستثنى فان نتيجته حملية وهو قياس الف
من شرطية منفصلة وحملية ان بعد اجراء الانفصال
وكانت نتايج التاليفات بين اجزاء المحليات
معدة كقولنا كل اب واما واما اما وكل
ب ط وكل ا هـ ط ينتج ان كل ج ط ثم اعلم القياس الاقترانى
قد ينتج محلية وقد ينتج الشرطية المتصلة وقد ينتج
الشرطية المنفصلة وتفصيل ذلك فى كتب المنطق
واما القياس الاستثنائى فهو قد ينتج المحلية وذلك
اذا كانت شرطيته متصلة او منفصلة ذات جزئين
وقد ينتج المنفصلة وذلك اذا كانت شرطيته منفصلة
حقيقية او مانعة الخلو ذات اجزاء واستثنى نقيض
احد الاجزاء كقولنا هذا العدد اما زايد واما ناقص
او مساو ولكنه ليس بمساو ينتج ان هذا العدد
اما زايد او ناقص وقد ينتج المتصلة وذلك اذا كان
متواليا شرطية متصلة تاليها متصلة وان استثنا
عين المقدم كقولنا ان كان العالم متغيرا فان كل
متغير محدث فالعالم محدث لكن العالم متغير

ينتج

ينتج الملازمة ثم اعلم ان القياس سواء كان مفردا او
مركبا قد يطوى بعض مقدماته اختصارا وشبه ان
يكون منه هذا القبيل قوله تعالى قالت احداهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين
قال البيضاوى لبيان قولها ان خير من استاجرت
الاية تعليل شايع يجرى مجرى الدليل على انه حقيق
بالاستيجار انتهى واورد من قوله تعليل شايع ان
اللام فى القوى الجنس لا للعهد على ان يكون المراد به
موسى عليه السلام وقوله يجرى مجرى الدليل لان
قصدها ايراجه عليه السلام تحت الجنس كذا قاله
بعض المحشين ومحصوله ان قصدها تقرير قولها
هو قوى امين فيكون دليلا على صورة الشكل الثانى
واعتبر كون اللام للجنس ليعكس الكبرى الى الكلية
فيصير ينتج لا اولا وما قاله الممازنيون من شرائط
اختلاف مقدمتى الشكل الثانى فى الكيف انما هو
شرط لانتاجه كقولهم ان الموجبة الكلية لا تنعكس
كلية وانما قال يجرى مجرى الدليل لان المقدمة الواحدة
ليست بدليل بل هى جارية مجرى الدليل الذى هو
مركب منها ومن المقدمة الاخرى المطوية وقوله على انه حقيق
بالاستيجار يدل على استاجره لان الانشاء لا يستدل
عليه الا بعد تاويله بالاخبار وتاويله على ما صرح به
فى بعض كتب النحو معقول وحصة هذا الكلام وهو منا
استاجره ونتيجة الدليل الاية انه خير من استاجرت
ومعناه قول البيضاوى انه حقيق بالاستيجار وهو
معقول فحصة استاجره فاستاجره تاويل الانشاء منا انا

فنقول هذه النتيجة كبرى لصغرى
وهى ان كل من هو خير فهو حقيق بالاستيجار

بوب القياس المركب ولو قال لتاه القوى الامين خير من
استاجرت كما هو الظاهر الوصف الاول يكون سببا
للوصف الثاني كما هو قاعدة تعليق الشيء بالوصف
وقوته وامنه عليه اللام سبب الخيرية لا بالعكس لكان
الدليل من الشكل الاول لكنهما اختارت هذا القول
لايهام ان خيريته كانت سببا لقوته وامنه للمبالغة
في كمال خيريته كما اشار اليه البيضاوي واوضحه انك
لتعلم القرآن من لدن حكيم عليم ثم اعلم ان المعدة
الواحدة من القبيلين يحتمل ان اشتملت على موضوع
المطر فهو صغرى والكبرى مطوية وان اشتملت على
محمول فهي كبرى والصغرى مطوية وان لم تشتمل على
شيء منهما فاعلم ان القياس مركب كقولنا في اثبات
ان العالم له مؤثر لان كل متغير حادث ومعرفة المطويات
تحتاج الى بسط وليكن اخر الكلام لحمد الله على التمام
وعلى رسوله افضل الصلاة والسلام تمت الباب الثاني الفقير
محمد المدعو بساحلي زاده اكرمه الله بالفلاح والسعادة
قد شرح القلم في تسويد هذا التقرير في اوايل
صفر من السنة الف مع عشر بعد المائة والالف
من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة واتم
السلام
ولله الحمد
وللمنة